محمد نادر العمري

الشرق الأوسط بالمنظور الصهيوني ودلالات «يوم القيامة»

كان لافتاً في الآونة الأخيرة أن يتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن وجود مشروع لدى حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة بتغيير معالم الشرق الأوسط، وهو ما يعيدنا في الذاكرة إلى فترتين مهمتين شهدتهما المنطقة، الأولى هي ما حصل بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، وما تلاها من غزو أميركي لأفغانستان والعراق، عندما طرح الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن ما عرف بتلك الفترة بتقسيم دول العالم إلى دول الشر ودول الخير، واحتلاله للعراق عام ٢٠٠٣، وتهديد دول المنطقة بما في ذلك سورية وإيران بإحداث تغييرات جذرية في بنية النسق السياسي القائم من خلال انتهاج سياسة الدومينو، أما الفترة الثانية فتتمثل بعدوان تموز ٢٠٠٦، وما تم كشفه عن مشروع أميركي عبرت عنه وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك كونداليزا رايز بخلق شرق أوسط جديد، وما شهدته المنطقة فيما بعد من تطورات تتعلق باستهداف النسيج الداخلي والاستقرار الأمني للدول بما سمي «الربيع العربي»، وذلك بهدف إحداث هذا التغيير لمعالم الشرق الأوسط من خلال مسارين، أولهما محاولة تغيير الأنظمة السياسية وتهيئة الأجواء لتولي أنظمة دينية للسلطة في هذه الدول ولاسيما «الإخوان المسلمين»، وذلك لتعزيز النزاعات والصراعات الدينية المتطرفة على مستوى المنطقة ما يسوغ عنصرية إسرائيل في المنطقة من جانب، ومن جانب آخر لاستنزاف دول هذه الرقعة الجغرافية وإبقائها في حال فوضى واضطراب، أما المسار الثاني فيتمثل في نشر الإرهاب وجعله عابراً للحدود الجغرافية السياسية ما يؤدي لتقويض أمن الدول المحيطة بالكيان الإسرائيلي.

بالعموم، هذا الطرح الذي يكرره نتنياهو من تغيير وجه الشرق الأوسط أو معالمه، بطبيعة الحال، هو مشروع أميركي بالأساس، وهو يرتبط بالمصالح الأميركية من دون أدنى شك، وما تسعى إسرائيل وبدعم من واشنطن لإنجازه في هذا السياق الذي يتم من خلال مسارين: المسار الأول هو المسار العسكري من خلال تدمير مقومات القوة والبنية العسكرية في المنطقة بشكل مباشر، وعبر إعادة إحياء دور التنظيمات والجماعات المسلحة والانفصالية وتغذية عوامل وجودها ودورها ومسارها الوظيفي، والمسار الثاني السعي إلى إحداث تغييرات في الأنظمة السياسية القائمة أو إضعافها قدر الإمكان، سواء كان ذلك من خلال دعم الحروب والنزاعات الداخلية أم عبر فرض مقوضات الاستقرار نتيجة الحصار الاقتصادي أو استنزاف الموارد، ولعل ترديد هذه العبارة من نتنياهو سواء كان ذلك في الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها ٧٩، أم بعد عودته من نيويورك في أكثر من تصريح صحفي، بجعل إقليم الشرق الأوسط في حالة خطر من دون أدنى شك، وهذا المشروع وفق ما يمكن تلمسه حتى اليوم يعتمد على ثلاثة عوامل:

– العامل الأول يتمثل في التوجه الإسرائيلي – الأميركي لاستهداف حزب الله بكل الإمكانات العسكرية والسياسية والاجتماعية المكنة، وذلك بهدف التوسع من لبنان باتجاه دول باقي المنطقة، بمعنى آخر سقوط لبنان ضمن السيطرة الأميركية الإسرائيلية، والذي سيكون بوابة العبور باتجاه دول باقي المحور، وفي الوقت ذاته رغبة واشنطن في القضاء على الحزب ليس فقط لدوره الضامن في الدفاع عن لبنان، بل نتيجة ما قام به الحزب من دور إقليمي في التصدي للمشاريع الأميركية في سورية والعراق واليمن.

– العامل الثاني المسعى الإسرائيلي لتوظيف هذا المصطلح لتكريس مشروع الصهيونية الدينية، الساعية لإقامة دولة إسرائيل الكبرى، والتي باتت خريطتها تنتشر بشكل كثيف بالآونة الأخيرة حتى على بدلات الجنود الصهاينة.

– العامل الثالث رغبة واشنطن في استغلال حالة الصراع القائمة لتحقيق أهدافها الجيوإستراتيجية، وفي مقدمها فرض الوجود الأميركي بالمنطقة بذريعة حالة عدم الاستقرار، واحتواء النفوذين الروسي والصيني، اللذين يشهدان توسعاً واضحاً خلال السنوات الماضية، نتيجة الدور الروسي في محاربة الإرهاب ووصوله للمتوسط، ودور الدبلوماسية الصينية التي نجحت في إنهاء حالة الصراع الإيراني- السعودي، والسعي لاستكمال مشروع الحزام والطريق، وبالتالي فإن إسرائيل تدرك تماماً بأن التوجه لتبني مشروع تغيير معالم الشرق الأوسط، يعكس مدى ارتباط وتشعب المصالح الأميركية الإسرائيلية المتبادلة، وهو ما يفسر الدعم المطلق المقدم من الإدارة الأميركية لهذا الكيان، والذي كان آخرها متزامناً مع زيارة نتنياهو لنيويورك منذ أسبوعين حينما أعلنت واشنطن عن تقديم مساعدات عسكرية بقيمة ٨,٧ مليارات دولار لاستكمال العمليات العسكرية الجارية، وهنا يجب أن نضع ألف خط أحمر مجدداً أمام مصطلح العمليات العسكرية الجارية.

ولاستكمال الصورة أكثر وبالتزامن مع مرور عام على عملية «طوفان الأقصى» التي قامت بها الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، رداً على المجازر والانتهاكات والسياسات الإسرائيلية المتراكمة، خرج بنيامين نتنياهو ليعلن أن اسم العمليات العدوانية التي جاءت رداً على «طوفان الأقصى»، استبدلت من «السيوف الحديدية» إلى حرب «النهضة» و«يوم القيامة»، وهو ما يحمل العديد من الدلالات والرسائل التي أراد نتنياهو إيصالها من خلال هذه التسمية في إطار تطبيق خريطة الشرق الأوسط الجديد:

أولاً- إطلاق اسم حرب يوم القيامة بدلاً من السيوف الحديدية، هذا يعني أن إسرائيل التي تبنت ما يسمى عمليات ومناورات برية في قطاع غزة، انتقلت في هذا التوقيت إلى الحرب، والحرب هنا لن يكون شكلها كما كان عليه سابقاً ولا توجد حدود لها، وأطرافها متعددة بما في ذلك لبنان وسورية والعراق وإيران واليمن، لذلك فإن إعادة هندسة التسمية الجديدة تتضمن مؤشر اتساع نطاق الحرب والصراع على مستوى المنطقة وليس فقط ضمن إطار قطاع غزة أو فلسطين المحتلة.

ثانياً- «يوم القيامة» يحمل رمزاً وبعداً دينياً، أراد نتنياهو استثماره وتوظيفه في إطار صراعه مع دول محور المقاومة المعادي لإسرائيل، ضمن سياقين، السياق الأول هو الحرب النفسية في محاولة لنشر الخوف والرعب على مستوى شعوب المنطقة، وخاصة أن هذه التسمية جاءت بعد العدوان الكبير على لبنان، واغتيال الصف الأول من القادة، وارتكاب مجازر الإرهاب الإلكتروني، وتدمير شبه كامل للقطاع، والسياق الثاني في دلالة لما يحضر له بالشراكة مع الأميركي لتصعيد جديد يستهدف إيران ودول المنطقة.

ثالثاً- استخدام هذا التوصيف بدلالاته العميقة هو محاولة لتوحيد الصف الداخلي الإسرائيلي، ولاسيما أن نتنياهو في كل مناسبة تقريباً ومع كل تصريح له، يحاول أن يقول للرأي العام الإسرائيلي إنه يقود حرباً من أجل حماية أمن الكيان، ولنشر الخير، وضد الظلام، وغير ذلك من مصطلحاته البراقة التي يراد بها الباطل.

رابعاً- ما يقصد بـ«النهضة» هو إظهار الكيان بأنه ينهض مجدداً في المنطقة بعد نكسة عملية «طوفان الأقصى»، وما ارتكبه من جرائم واعتداءات بالمنطقة هو الوسيلة للحفاظ على وجوده وتفوقه.

إطلاق توصيف حرب يوم القيام على العدوان الإسرائيلي على المنطقة، لم ينتظر سوى ساعات قليلة ليأتيه الرد بصواريخ متوسطة من قطاع غزة استهدفت عمق الداخل في الأراضي المحتلة، وصاروخ يمني اخترق الأجواء الفلسطينية وتم تفجيره في سماء تل أبيب، ليضع المشروع الأميركي الإسرائيلي بتغيير معالم الشرق الأوسط على المحك، ويجعلنا أمام سؤال جوهري: هل حرب «يوم القيامة» هنا ليمنع نتنياهو نبوءات التلمود التي يتخوفون منها ولاسيما عقدة الثمانين، أو ليتحداها؟

كاتب سوري

ميقاتي: تعنت الاحتلال يعوق المساعي المستمرة لوقف العدوان على لبنان

جدد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي التأكيد على أن المساعي العربية والدولية لا تزال مستمرة لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، لكن التعنت الإسرائيلي والسعي لتحقيق ما يعتبره العدو مكاسب وانتصارات لا يزال يعوق نجاح هذه المساعي.

وفي بيان أمس، قال ميقاتي: «قد يعتقد البعض بأن الجهود الدبلوماسية قد توقفت، وهناك ما يشبه الموافقة الضمنية على مضي إسرائيل في عدوانها، لكن هذا الانطباع غير صحيح، فنحن مستمرون في إجراء الاتصالات اللازمة، وأصدقاء لبنان من الدول العربية والأجنبية يواصلون أيضاً الضغط لوقف إطلاق النار لفترة محددة للبحث في الخطوات السياسية الأساسية وأهمها التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701، وإجبار العدو الإسرائيلي على تنفيذه»، حسب ما نقل موقع «النشرة» الإلكتروني.

وأشار ميقاتي إلى أن أزمة النزوح من المناطق التي تتعرض للعدوان الإسرائيلي تشكل عنصر ضغط إضافياً وملفاً طارئاً «تجندت الحكومة بكل طاقاتها وأجهزتها لمواجهته».

واعتبر «أن اللجنة الوزارية الخاصة بهذا الملف تعمل بشكل متواصل وفق آلية محددة تم الاتفاق عليها منعاً للتجاوزات ولضمان إيصال المساعدات إلى المحتاجين»، وأضاف: «هناك بالتأكيد تقصير في هذا الملف بالنظر إلى حجم النزوح الكبير وتسارعه وارتفاع أعداد النازحين يومياً، لكننا ماضون في مواجهة هذا التحدي بمسؤولية وسنتجاوز بتعاضدنا ووحدتنا، هذه الأزمة المريرة».

وكالات

الكيان الصهيوني جماعة إجرامية تعتاش على الأزمات وتغذية الحروب

العراق: ندين المساس بمكانة مرجعيتنا الدينية وندعو إلى تحرك دولي عاجل

الوطن

أكد العراق رفضه وإدانته «بأشد العبارات» أي مساس بمكانة المرجعية الدينية العليا في البلاد عبر وسائل إعلام العدو الإسرائيلي، ودعا المجتمع الدولي إلى «التحرك الفاعل وإبداء مواقف عاجلة برفض أي دعوات للكراهية بين الشعوب».

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، قال المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي: بعد أن أوغل الكيان الصهيوني بحرب الإبادة الجماعية، وارتكب الجرائم المفضوحة ضد الإنسانية، وممارسته علناً القتل والعدوان في غزة ولبنان، يأتي الدور على وسائل إعلامه المحرضة والعنصرية، في محاولة رخيصة للإساءة إلى صورة المرجعية الدينية العليا.

وأضاف: الحكومة العراقية ترفض بأشد العبارات أي مساس بمكانة مرجعيتنا، التي تحظى بتقدير واحترام كل الشعب العراقي، والعالمين العربي والإسلامي، والمجتمع الدولي، وتحذر من خطورة هذه المحاولات المُستندة إلى خلفية فكرية عنصرية وأسس أمعنت في الاستهتار بمقدّسات الشعوب، ما يشجع على توسيع دائرة العدوان ويعرض الأمن والسلم الدوليين إلى تهديد حقيقي.

واعتبر العوادي أن الكيان الصهيوني يثبت مرة أخرى أنه ليس سوى جماعة إجرامية تعتاش على اختلاق الأزمات، وتغذية العدوان والحروب، وتزداد عُزلته يوماً بعد آخر، وما المواقف الشعبية والدولية في العالم الرافضة لسلوكه إلا تأكيد لهذا المنحى العدواني، مردفاً بالقول انطلاقاً من هذه الوقائع، ندعو الأمين العام للأمم المتحدة، ومجمل المحافل الأممية والدولية، إلى رفض واستنكار كل ما يمس مشاعر المسلمين في العالم، ومحاولات النيل من الشخصيات ذات التأثير والاحترام العالمي.

رئاسة الجمهورية العراقية أدانت وأعلنت رفضها المساس بمقام المرجعية الدينية العليا، وقالت في بيان، حسب «واع»: «ندين بأشد العبارات المساس الذي طال المرجعية العليا في العراق والعالم من خلال وسائل إعلام الكيان المحتل»، وأضافت: إن «هذا التعدي السافر سيؤدي إلى توسيع دائرة الخطر والعنف وسيعرض المنطقة إلى مزيد من الاقتتال»، داعية المجتمع الدولي إلى «التحرك الفاعل وإبداء مواقف عاجلة في رفض أي دعوات للكراهية بين الشعوب».

وسبق أن نشرت القناة «الـ14» الإسرائيلية المقربة من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو صورة للمرجع الديني الأعلى في العراق علي السيستاني باعتباره أحد أهداف مخطط الاغتيال الإسرائيلي.

وكالات

الاحتلال واصل العدوان.. ورئيس مستوطنة كريات شمونة دعا المستوطنين للمغادرة

حزب الله يتصدى لمحاولات التوغل في بليدا واللبونة والناقورة ويدك حيفا وصفد بالصواريخ.. ويطلق أفلام جديدة لـ«الهدهد»

واصل حزب الله أمس شن عشرات الهجمات الصاروخية على مستوطنات العدو الإسرائيلي والتي طالت لليوم الثاني على التوالي مدينة حيفا ومحيطها في فلسطين المحتلة وكذلك مدينة صفد، على حين فشلت العديد من محاولات العدو في التوغل داخل الأراضي اللبنانية.

وبينما عرضت المقاومة اللبنانية مشاهد استطلاع جوي لقواعد ومقرات عسكرية ومرافق حيوية للعدو الإسرائيلي في منطقة حيفا – الكرمل عادت بها طائرات القوة الجوية في المقاومة «الهدهد»، استمر طيران العدو الحربي في غاراته على مناطق مختلفة في لبنان ما أدى إلى ارتقاء عدد من المواطنين شهداء، والمزيد من الدمار.

وذكرت قناة «المنار» أن المقاومة قصفت بصليات صاروخية كبيرة قاعدة «راعم» العسكرية جنوب الجولان المحتل، وتجمعات كبيرة لقوات العدو في مدينة صفد المحتلة، وفي مستعمرتي «أمنون» شمال طبريا، و«حتسور».

كما قصفت المقاومة أيضاً منطقة «زوفولون» شمال حيفا بصلية صاروخية كبيرة، دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعًا عن لبنان وشعبه، ورداً على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين.

وفي السياق استهدفت المقاومة بالصواريخ وقذائف المدفعية أيضاً، تجمعات لقوات العدو على «مرتفع القلع» في بليدا، وخلف بلدة «مارون الراس»، وفي مستعمرة «كفرجلعادي» مرتين، وفي «كروم المراح» في ميس الجبل، وفي «بساتين المنارة»، وأيضاً في منطقة «مسكفعام».

هذا وقصفت المقاومة أيضاً تجمعات عسكرية صهيونية في مستعمرة «كريات شمونة» بصلية صاروخية، وفي منطقة جنوب «مارون الراس».

وأقر إعلام العدو بإطلاق 20 صاروخاً من لبنان تجاه كريات شمونة، وتحدث عن أنباء أولية تشير إلى سقوط عدد من الجرحى جراء سقوط الصواريخ، وعن أن صفارات الإنذار دوت في كريات شمونة وبيت هلل خشية تسلل طائرات مسيّرة، في حين أكدت «نجمة داوود الحمراء» ارتفاع عدد الجرحى جراء سقوط صواريخ في منطقة الكريوت إلى 6.

وسائل إعلام إسرائيلية نقلت عن رئيس بلدية كريات شمونة قوله: «على كل من ليس له عمل في كريات شمونة المغادرة، وجودكم هنا يعرّضكم للخطر».

كما تحدث مستشفى «رمبام» في حيفا، عن استقبال 4 جنود من جيش العدو الإسرائيلي حيث خضع 2 منهم لعدة عمليات وتم تحويلهما إلى العناية المركّزة.

كما أكد إعلام العدو سماع دوي انفجارات شمال حيفا وسقوط عدد من الإصابات جراء القصف الأخير عليها وعلى الكريوت، وأقر بإصابة كبير مستشاري وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش خلال الاشتباكات عند الحدود مع لبنان.

واعترف جيش الاحتلال حسب قناة «الميادين» بإصابة جنديين من «الوحدة 504» وجندي ثالث من «الكتيبة 8207» بجروح خطيرة في معركة جنوب لبنان، في حين أفادت وسائل إعلام العدو بتحطم مروحية إسرائيلية في بلدة بيت جن على سفوح جبل الشيخ في قرية بيت جن بريف دمشق عند الحدود مع لبنان.

وأكدت المقاومة وفقا لقناة «المنار» أنها وفي إطار تصديها للعدوان الإسرائيلي على البلاد، استهدفت قوات مشاة لجيش العدو، خلال محاولتها التسلل في رأس الناقورة تجاه «المشيرفة»، بصلية صاروخية، ثم عاودت استهدافها مرة أخرى بمحلقة انقضاضية وأصابت هدفها بدقة.

وأوضحت أن مقاتلي المقاومة استهدفوا فجر أمس بتفجير عبوة ناسفة بِقوة من جنود العدو الإسرائيلي واشتبكوا معها لدى محاولتها التسلل إلى بلدة بليدا وأوقعوا فيها إصابات دقيقة.

ولدى محاولة تقدّم قوة للعدو الإسرائيلي باتجاه منطقة اللبونة، استهدفتها المقاومة بقذائف المدفعية والأسلحة الصاروخية وحققوا فيها إصابات مباشرة ما أدى إلى تراجعها. كما استهدفت المقاومة قوة مشاة إسرائيلية حاولت التسلل مرة أخرى إلى منطقة اللبونة بصلية صاروخية كبيرة وأوقعوها بين قتيل وجريح، تبعها استهداف لتجمع لجنود العدو جنوب مارون الراس بصلية صاروخية، ثم تم استهداف لقوات العدو أثناء تقدمها من سهل طوفا تجاه ميس الجبل ومحيبيب بصلية صاروخية، ومن ثم استهداف لقوة مشاة إسرائيلية حاولت التقدم تجاه منطقة اللبونة بصاروخ موجّه وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

إضافة إلى ذلك وأثناء محاولة قوات العدو التقدم إلى ميس الجبل من عدة أماكن، استهدفتها المقاومة بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية، وجرت اشتباكات عنيفة ما زالت مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس.

وفي السياق ذكر الإعلام الإسرائيلي بأن الجيش الإسرائيلي اعترف بمقتل 11 جندياً وإصابة 168 آخرين منذ بدء التوغل البري المحدود عند الحدود مع لبنان، حسب ما ذكر نقل الإعلام الحربي للحزب.

على خَطٍّ موازٍ، وتحت عنوان «جديد الهدهد.. حيفا – الكرمل ومنشآتها الاقتصادية والعسكرية أهداف لصواريخ المقاومة» عرض الإعلام الحربي للمقاومة في فيديو جديد، مشاهد استطلاع جوي لقواعد ومقرات عسكرية ومرافق حيوية في منطقة حيفا – الكرمل عادت بها طائرات القوة الجوية في المقاومة الإسلامية.

وتضم منطقة حيفا الكرمل، مناطق صناعية ومنشآت نفط، وأخرى عسكرية وحيوية للكيان الإسرائيلي.

ومنطقة حيفا – الكرمل، التي رصدتها طائرة المقاومة المسيرة، هي مرتفع استراتيجي، يشكل خط الدفاع الأول عن منطقة «غوش دان» على صعيد الدفاع الجوي، وتتموضع فيه عدة منشآت عسكرية وسط «بيئة مدنية» محيطة، كما يتضمن هذا المرتفع منشآت صحية وسياحية وعلمية بالغة الأهمية.

ورصد «الهدهد»، المنطقة الصناعية «كريات ناحوم»، ومصفاة «نفط حيفا»، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية «كريات آتا»، ومصانع «نيشر» لمواد البناء، وقاعدة «ميشار» وهي عقدة اتصالات رئيسية بين قيادة المنطقة الشمالية ووزارة الحرب في تل أبيب.

كما عرضت «الهدهد» مشاهد جوية لقاعدة «مشمار هكرمل»، وهي قاعدة دفاع جوي مسؤولة عن حماية منطقة حيفا ومحيطها، وفيها رادرات ومنصات قبة حديدية، وغرف القادة وتموضع الجنود.

ورصد «الهدهد» أيضاً، مجمع إسحاق رابين، وجامعة حيفا، وعقدة اتصالات عسكرية على سطح مبنى الجامعة، بالإضافة إلى برج أشكول، ومحطة التلفريك العلوية، ومجمع «غراند كانيون» التجاري، وعقدة الأنفاق الوسطية في جبل الكرمل، والتي تستخدم كمستشفيات محصنة خلال الحرب.

كما عرض الإعلام الحربي مشاهد لـ«مستشفى بني تسيون»، وقاعدة «زئيف»، وهي قاعدة احتياطية للدفاع الجوي، تعتمد على بطاريات مقلاع داوود، يضاف إليها عقدة ربط عسكرية، وشارع «تشرنيكوفيسكي».

كما رصد «الهدهد» قاعدة «كريات ايليعيزر»، وهي قاعدة الدفاع الجوي الرئيسية المسؤولة عن حماية منطقة حيفا ومحيطها، وتحوي أيضاً رادار قبة حديدية، وغرفة القيادة «بي إم سي»، يضاف إليها قاعدة «ستيلاماريس»، وهي قاعدة استراتيجية للرصد والرقابة البحريين على مستوى الساحل الشمالي، وتحتوي على منظومات رادارية متعددة الطبقات.

في غضون ذلك واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على لبنان، وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن غارة لطيران العدو الإسرائيلي على بلدة السعيدة غرب بعلبك أدت إلى استشهاد مواطن وإصابة عدد آخر بجروح بينهم ثلاث نساء، فيما استشهد عنصر في الأمن اللبناني جراء غارة معادية على بلدة كفرتبنيت في قضاء النبطية.

كما استشهد شخص وأصيب آخرون بجروح جراء غارة إسرائيلية على أحد المنازل في بلدة الحلانية، في حين شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على بلدة الوردانية في إقليم الخروب مستهدفة شقة سكنية في فندق يؤوي عائلات نازحة.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية: إن الغارة أدت إلى استشهاد أربعة أشخاص وإصابة 10 آخرين في حصيلة أولية.

في غضون ذلك شن الطيران المعادي غارة استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي محرونه وجويا في قضاء صور في وقت تتعرض فيه منطقة اللبونة وبلدة الناقورة لقصف مدفعي معاد.

كما أغارت الطائرات المعادية على دفعتين مستهدفة المنطقة الواقعة بين ياطر وكفرا، وترافق ذلك مع قصف مدفعي بقذائف من العيار الثقيل 155 مم، في حين واصلت الطائرات المسيرة المعادية التحليق في سماء بيروت والضاحية الجنوبية وجبل لبنان وصولاً إلى المتن وعدد من المناطق منذ ما قبل فجر أمس على علو متوسط، كما خرق الطيران الحربي الإسرائيلي جدار الصوت فوق منطقتي صيدا وجزين.

وكانت استهدفت غارتان من طيران العدو المسير جرافتين كانتا تعملان على إزالة الركام الناجم عن غارات أمس في بلدة طيردبا بقضاء صور، ما أدى لإصابة ستة مواطنين بعضهم بحالة خطرة، كما استهدف أطراف بلدة علما الشعب.

وفي قضاء مرجعيون شن الطيران الحربي المعادي غارات على الخيام، كما أغار على بلدة السماعية.

وفي السياق أغار الطيران الحربي المعادي مستهدفاً مرتفعات جبل صافي في منطقة إقليم التفاح في النبطية التي استهدفت فيها مسيرة معادية بصاروخ موجه محيط بئر المياه في الحارة الفوقا في بلدة زوطر الشرقية، في حين تم استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت بثلاث غارات.

وشن العدو غارات على 5 بلدات جنوب لبنان وأخرى استهدفت أطراف بلدة جنتا في البقاع شرق لبنان، حسب ما ذكرت قناة «سكاي نيوز».

وكالات

حزب الله يتصدى لمحاولات قوات الاحتلال الإسرائيلية التسلل جنوباً بالصواريخ والعبوات والرصاص (عن الانترنت)

استشهاد عنصر من «الشرطة» بعدوان صهيوني على مخفر مدينة القنيطرة المحررة

الجيش يستهدف مواقع لـ«النصرة» بالمسيّرات والمدفعية الثقيلة بريفي إدلب وحلب

من تشييع الملازم شرف محمد أدهم عبد الكريم جاخوت الذي استشهد بصواريخ العدوان الإسرائيلي في مدينة القنيطرة المحررة أمس (عن الانترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
القنيطرة - خالد خالد
دمشق - الوطن – وكالات

خاض الجيش العربي السوري اشتباكات عنيفة مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية السخنة بريف حمص الشرقي، قضى خلالها على العديد منهم، وذلك بالتزامن مع استهداف مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة خفض التصعيد، في حين شن العدو الصهيوني الداعم للإرهابيين عدواناً على مخفر لقوى الأمن الداخلي عند مدخل مدينة القنيطرة المحررة الشرقي، ما أدى إلى استشهاد عنصر من قوى الأمن الداخلي وإصابة آخر بجروح.

وواصل الجيش استهداف مسلحي «النصرة» وحلفائه بطيرانه المسيّر ومدفعيته الثقيلة في ريف إدلب، رداً على خرقهم المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد شمال غرب البلاد، حيث بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بطيرانه المسيَّر تحركات للإرهابيين ومواقعهم في محيط الرويحة بريف إدلب الجنوبي.

كما دك بالمدفعية الثقيلة مواقع لهم في أطراف معربليت بريف إدلب الجنوبي أيضاً، وفقاً للمصدر الذي أوضح أن مجموعات مسلحة مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الشرقي والجنوبي، فرد عليها الجيش بوابل من نيرانه.

على صعيد متصل، وحسب مصادر إعلامية معارضة استهدف الجيش مواقع المسلحين في قرى كفر تعال وكفرعمة والقصر والعصعوص وكفرنوران بريف حلب الغربي ضمن منطقة خفض التصعيد، حيث تم استهداف تلك المواقع بالقذائف المدفعية والصاروخية.

وفي البادية الشرقية، اشتبكت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، مع خلايا من تنظيم داعش في بادية السخنة بريف حمص الشرقي.

وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وفرار الناجين باتجاه عمق البادية، فيما ارتقى نحو أربعة عناصر من القوات الرديفة شهداء.

وأوضح المصدر، أن طيران الاستطلاع نفّذ عدة طلعات في محاور البادية لملاحقة فلول الدواعش وتحديد نقاط انتشارهم وتمركزهم وخطوط إمدادهم من اتجاه المناطق التي تحتلها القوات الأميركية وتنظيماتها الإرهابية، ويسميها الاحتلال منطقة الـ 55 كم.

من جهة ثانية، وحسب المصادر الإعلامية المعارضة دخل مساء أمس رتل عسكري تابع لقوات الاحتلال التركي مؤلف من 13 آلية عبر معبر باب السلامة الحدودي إلى قاعدة الاحتلال المتمركزة في منطقة مريمين بريف حلب الشمالي.

وأشارت المصادر إلى أن الرتل كان محملاً بمواد لوجستية وعسكرية، لافتة إلى أن ذلك يأتي في إطار تعزيز نفوذ قوات الاحتلال التركية في المنطقة.

وعلى خط موازٍ هبطت بعد ظهر أمس طائرة شحن لقوات الاحتلال الأميركية في قاعدته غير الشرعية في خراب الجير بريف رميلان شمال الحسكة، محملة بمعدات عسكرية ولوجستية وأسلحة متطورة، إلى جانب جنود أميركيين.

وأوضحت المصادر الإعلامية المعارضة أن عملية الهبوط رافقها تحليق مكثف للطائرات المسيّرة والمروحيات الأميركية في سماء المنطقة.

وبينت المصادر أنه وإلى جانب التعزيزات الجوية، أدخلت تلك القوات تعزيزات برية مؤلفة من 46 شاحنة مغلقة تحمل معدات عسكرية ولوجستية وصهاريج نفط، قادمة من معبر الوليد الحدودي غير الشرعي مع العراق، إلى قواعد الاحتلال غير الشرعية شمال سورية.

جنوباً، استهدف العدو الصهيوني الداعم للإرهابيين ظهر أمس مخفراً لقوى الأمن الداخلي في بناء العلاقات العامة عند مدخل مدينة القنيطرة المحررة الشرقي، ما أدى إلى استشهاد عنصر من قوى الأمن الداخلي وإصابة عنصر آخر بجروح.

وأفادت مصدر في قيادة شرطة محافظة القنيطرة، بأن العدو الصهيوني استهدف مخفر مدينة القنيطرة المحررة بصاروخ من طائرة مسيرة، مما أدى إلى إصابة رئيس المخفر، وبينما حاول أحد زملائه إسعافه قام العدو الصهيوني بإطلاق صاروخ ثانٍ مما أدى إلى إصابته.

وبيّن المدير العام لمشفى الشهيد ممدوح أباظة بشار حلاوة أنه وصل إلى قسم الإسعاف بالمشفى شهيد من عناصر قوى الأمن الداخلي، بعد استهدافه من قبل العدو الصهيوني في حين كان يقوم بمهامه اليومية المعتادة، كما تم استقبال عنصر آخر مصاب بجروح حرجة، مبيناً أنه وبعد الكشف على المصاب لوحظ أن الإصابات كانت بالفخذ الأيمن وجرح بالرقبة وفي أعلى الصدر من الجهة اليسرى، وقد تم إخضاعه للرقابة لاستكمال العلاج.

وزار محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران وقائد شرطة القنيطرة العميد مقبل الحمصي الجريح الذين أصيب جراء العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مدينة القنيطرة المحررة وأدى إلى استشهاد عنصر من قوى الأمن الداخلي، حيث اطمأنوا على حالته الصحية، مؤكداً أنه تم تقديم كل الخدمات الطبية اللازمة له.

وبموكب جنائزي مهيب شيعت قيادة شرطة محافظة القنيطرة وأبناء المحافظة جثمان الشهيد البطل الملازم شرف محمد أدهم عبد الكريم جاخوت من مشفى الشهيد ممدوح أباظة في القنيطرة إلى مثواه الأخير في مدينة البعث، بحضور حزبي ورسمي وشعبي واسع.

موسكو تدين بشدة الهجوم الإسرائيلي وتدعو إلى احترام سيادة سورية

من آثار العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مبنى سكنياً في حي المزة بدمشق (أ ف ب)

أدانت روسيا بشدة العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مبنى سكنياً في حي المزة بدمشق وطالبت كيان العدو باحترام سيادة سورية.

وحسب وكالة «تاس» الروسية، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس الأربعاء، أن روسيا تدين بشدة الهجوم الإسرائيلي على دمشق، ودعت إسرائيل إلى احترام سيادة سورية وقالت: «أود أن أعلق على ضربة إسرائيلية أخرى على دمشق، حدثت الليلة «قبل» الماضية، حيث انتهكت إسرائيل مرة أخرى بشكل صارخ سيادة سورية وقصفت مبنى سكنياً متعدد الطوابق في منطقة مكتظة بالسكان في دمشق».

وتابعت: «نحن ندين بشدة هذا الفعل، وأيا كان المستهدف بهذا الهجوم، فقد تم تنفيذه على أراضي دولة ثالثة وفي مناطق سكنية مكتظة، ما يؤدي حتما إلى سقوط ضحايا بين الأبرياء، ومن المشين أن مثل هذه التصرفات أصبحت بالمعنى الحرفي ممارسة روتينية تطبق في سورية ولبنان وقطاع غزة»، مردفة بالقول: «ندعو الجانب الإسرائيلي مرة أخرى إلى احترام سيادة الدول والالتزام بالمعايير الأساسية للقانون الدولي».

وارتقى تسعة شهداء بينهم أطفال ونساء وأصيب 14 آخرون جراء عدوان إسرائيلي استهدف مبنى سكنياً في منطقة المزة بدمشق، أول من أمس الثلاثاء، وقال مصدر عسكري إن العدو الإسرائيلي شن عدواناً جوياً بثلاثة صواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً أحد الأبنية السكنية والتجارية في حي المزة المكتظ بالسكان في دمشق.

وذكر المصدر العسكري أن العدوان أدى إلى استشهاد سبعة مدنيين بينهم أطفال ونساء وإصابة أحد عشر آخرين بجروح كحصيلة أولية، وإلحاق أضرار مادية كبيرة في الممتلكات الخاصة بالمنطقة المحيطة، ولاحقاً ارتفع عدد الشهداء والجرحى حيث ارتقى شهيدين متأثرين بجراحهما.

وقبل ذلك وتحديداً في الأول من الشهر الجاري، تصدت وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري لعدوان إسرائيلي استهدف عدداً من النقاط في مدينة دمشق ما أسفر عن استشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة تسعة آخرين بجروح ووقوع أضرار مادية كبيرة.

وحينها، قال مصدر عسكري: شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً بالطيران الحربي والمسير من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً عدداً من النقاط في مدينة دمشق، وتصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان والطيران المسير وأسقطت معظمها، مشيراً إلى أن العدوان أدى إلى استشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة تسعة آخرين بجروح ووقوع أضرار كبيرة بالممتلكات الخاصة».

وأول من أمس أدانت السفارة الإيرانية في سورية العدوان الصهيوني على حي المزة في العاصمة دمشق، وأكدت عدم وجود أي مواطن إيراني بين شهداء وجرحى عدوان أول من أمس، وقالت السفارة في بيان أوردته وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»: «مرة أخرى سجل الكيان الصهيوني جريمة أخرى خلال قصف صاروخي جبان لمبنى مدني في قلب دمشق، وقتل نساء وأطفالاً أبرياء».

وأضافت: «تدين سفارة إيران هذا القصف الإرهابي وتعلن أنه لا يوجد أي مواطن إيراني بين الشهداء والجرحى وتسأل الله لذوي الشهداء الصبر والسلوان وللجرحى الشفاء العاجل».

وكالات

دعوة السادة المساهمين في شركة سيريتل موبايل تيليكوم (شركة مساهَمَةٍ مُغفَلَةٍ عامّة) لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية المقرر انعقاده بتاريخ 29 /تشرين الأول/2024

يتشرف مجلس إدارة شركة سيريتل موبايل تيليكوم (شركةُ مساهَمَةٍ مُغفَلَةٍ عامّة) بدعوة السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية المقرر عقده في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع 29/تشرين الأول/2024 في فندق الشام بدمشق، لمناقشة جدول الأعمال المتضمن المواضيع التالية:

1. مناقشة اقتراح مجلس الإدارة حول توزيع جزء من الأرباح المدوّرة القابلة للتوزيع حتى عام 2023 ضمناً واتخاذ القرار اللازم بهذا الشأن.
2. إقرار تعيين عضو مجلس إدارة متمم.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني بمضي ساعة من الموعد المحدد للاجتماع في الجلسة الأولى، تُعتبر الهيئة العامة العادية مدعوة للجلسة الثانية للاجتماع في تمام الساعة الثانية ظهراً في نفس المكان والتاريخ، وذلك استناداً لأحكام المادة 166 من قانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011.

علماً أنه في حال قام أحد المساهمين ببيع أسهمه خلال الفترة الواقعة ما بين نشر هذه الدعوة واليوم السابق لانعقاد الهيئة العامة، فإنه سيفقد حقه في حضور اجتماع الهيئة العامة العادية، والحصول على أية أرباح سيتم توزيعها بعد الاجتماع.

يرجى من السادة المساهمين الراغبين بالمشاركة في اجتماع الهيئة العامة المذكور المبادرة إلى تسجيل طلبات اشتراكهم أصالةً أو وكالةً بدءاً من يوم الإثنين الواقع في 21/تشرين الأول/2024 من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الرابعة عصراً يومياً، وذلك في قسم علاقات المساهمين الكائن في دمشق - المزة - مبنى اتحاد الكُتّاب العرب، مصطحبين معهم الهوية الشخصية، علماً أن تسجيل طلبات الاشتراك يوم 29/تشرين الأول/2024 سيتم في فندق الشام بدمشق قبل ساعة من بدء الاجتماع.

يرجى من السادة المساهمين الراغبين بالمشاركة في اجتماع الهيئة العامة التقيد بالآتي:

- اصطحاب البطاقة الشخصية أو جواز السفر، وذلك عند تسجيل طلب اشتراكهم وعند حضور الاجتماع.
- يبدأ التسجيل لحضور الاجتماع في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً.
- تنتهي فترة التسجيل في تمام الساعة الواحدة ظهراً، حيث تغلق أبواب قاعة الاجتماع لانعقاد الجلسة.
- يحق لمساهمي الشركة حضور جلسة الاجتماع، ونعتذر عن استقبال أي مرافقين من غير المساهمين.
- يحق للمساهم الاشتراك في مناقشة قرارات الهيئة العامة، والتصويت على قراراتها، ويكون له صوت واحد عن كل سهم يمتلكه.
- إذا كان المساهم شخصاً اعتبارياً، فيجب أن يمثله الشخص الطبيعي المخوّل بذلك بموجب سجل تجاري حديث، أو بموجب كتاب صادر عن الشخص الاعتباري، وإذا كان المساهم قاصراً فيمثله وليّه أو وصيه.
- يجوز للمساهم أن يُنيب مساهماً آخر عنه بكتاب عادي، أو أن يُنيب أي شخص آخر بموجب كتاب صادر عنه أو بموجب وكالة رسمية لهذه الغاية، على ألا يحمل الوكيل بصفته هذه عدداً من الأسهم يتجاوز في كل الأحوال 10% من رأسمال الشركة.

مجلس إدارة شركة سيريتل موبايل تيليكوم

أقرب إليك
سيريتل SYRIATEL

أكد أن أكثر من 50 بالمئة من المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي إعلامية

العلي لـ«الوطن»: الإعلام اليوم يقوم بواجباته على أكمل وجه بـ«اللحم الحي»

من آثار العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت (أ ف ب)

بيروت- سماهر الخطيب

أكد مستشار وزير الإعلام اللبناني مصباح العلي أن أكثر من 50 بالمئة من المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي هي إعلامية، والإعلام اليوم يقوم بواجباته على أكمل وجه بـ«اللحم الحي» فسلامة الصحفيين غير مؤمنة ونسبة عالية من الصحفيين بلا دروع ولا خوذ وقد طلبنا من الجهات المانحة التي تعرض على لبنان تقديم المساعدات من مواد غذائية وتموينية وغيره، طلبنا منهم تأمين أدوات سلامة للصحافيين الذين هم بحاجة إليها.

وقال العلي في تصريح خاص لـ«الوطن»: «استهداف الصحفيين كان منذ بداية عملية «طوفان الأقصى» أي منذ عام تقريباً، وأول من ضرب العدو هم الصحفيون فقد استهدف الشهيد الصحفي عصام عبدالله بشكل مقصود».

وأشار إلى أن لبنان يتعرض لاعتداء من كل المقاييس إضافة إلى الحصار ومن غير المقبول أن يستبيح البلد بأمه وأبيه تحت ذريعة أنه رفع شعار استئصال المقاومة اللبنانية، ومن غير المقبول أبداً أن يضرب لبنان بهذا الشكل من دون أي مسوغ لا لحقوق الإنسان ولا للمنطق الدولي ولا لأي شيء، مشدداً على أن السكوت عنه جريمة.

وأوضح العلي أن الإعلام اللبناني أبرز حيوية على المستوى الميداني، والشاشة لم تنقطع سواء الإعلام الرسمي أم الإعلام الخاص، حيث إن هناك قسماً كبيراً من الإعلاميين يعمل لساعات وأيام متواصلة بلا نوم أو طعام أحياناً وكل ذلك من اللحم الحي، لأن أكثر من 50 بالمئة من الحرب هي حرب إعلامية هي معركة صورة ومعركة مشهد ومعركة إعلام ككل.

وحول مخاطر العمل الإعلامي على الحدود وسط المعارك وتبني بعض وسائل الإعلام لسردية العدو، قال العلي: لا أتفق بالتشبيه هنا لأنه إلى حد ما الإعلام اللبناني لا يزال محافظاً على صورته الوطنية بين مزدوجين، أي من خلال الرصد الذي نقوم به بالإجمال ليس هناك انحياز للعدو الإسرائيلي، ولكن طبيعي مثل كل شيء هناك انقسام عمودي وأفقي في لبنان، والبعض يركض خلف السبق الصحفي من دون أن ينتبه ويقع في فخ العدو بنشر الشائعة، ولا يجوز أبداً تعميم أخبار كاذبة لأنه يضرب في صميم الرسالة الإعلامية.

وحول الخطوط العريضة لوزارة الإعلام الرسمية والتزام وسائل الإعلام الأخرى بها، قال العلي: رغم أن هناك بعض المخالفات وعدم التزام كل وسائل الإعلام ولكن إلى حد ما لا تزال مضبوطة وتحت السقف الوطني اللبناني القائم على مقاومة الاحتلال والحفاظ على المصطلحات الإعلامية وعدم مساعدة العدو، وهذا أمر بدهي ولا داعي لتوجيهات فهناك التزام أخلاقي وأدبي رغم وجود بعض الأخطاء من قبل بعض المراسلين.

وحول ماهية الموقف الرسمي للوزارة وهل تلجأ إلى المحاسبة في حال وجود بعض وسائل الإعلام أو الإعلاميين يتماشون مع السردية والرواية الإسرائيلية قال العلي: بالإجمال إذا كان الإعلام اللبناني قد قام عن قصد أو أي جهة إعلامية ما تماشت بقصد مع السردية الإسرائيلية فلن تتوانى وزارة الإعلام بأن تتخذ إجراءات حازمة.

وحول أهمية الوكالة الوطنية للإعلام والتلفزيون الرسمي اللبناني كمصدر أساسي للأنباء حالياً، قال العلي: أنوه هنا بالوكالة الوطنية للإعلام التي أثبتت أنها المصدر الأول للخبر الصحيح الرصين والواضح، وبمعنى آخر أصبحت هذه الوكالة مرجعاً لكل وسائل الإعلام إذا أرادوا التأكد من صحة خبر ما.

وبيّن العلي أن وزارة الإعلام اللبنانية تلقت وعداً من الجهات المانحة لتقديم المساعدة، وأكدت أن حماية الصحفيين خط أحمر، وخاصة فيما يتعلق بالدروع التي تريدها اليوم بمعايير أساسية بلونها والخوذة وغيرها من المعايير التي تحمي الصحافة وتحمي الأطقم الإعلامية وسياراتهم.

١٧٥ أسرة عراقية جديدة تغادر مخيم «الهول»

غادرت دفعة جديدة من العوائل العراقية المحتجزة في مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في جنوب شرق الحسكة، ضمت 175 أسرة.

وحسب وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد»، غادرت أمس الأربعاء 175عائلة عراقية، مخيم «الهول» جنوب الحسكة، «بالتنسيق مع الحكومة العراقية»، وهذه الدفعة الـ18 منذ بدء التنسيق بين الحكومة العراقية وما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد»، والرابعة منذ مطلع العام الجاري.

وقال مصدر في مخيم «الهول» وفق «نورث برس»: إن عملية خروج العوائل تمت بالتنسيق مع الحكومة العراقية، وفي وقت سابق صرح وزير الهجرة والمهجرين العراقي كريم النوري لوكالة الأنباء العراقية «واع»، بأن «الأفراد الذين لديهم ملفات أمنية ويدهم ملطخة بالدماء لا يمكنهم العودة إلى العراق»، وقال النوري: إن هناك نحو 54 ألف شخص في مخيم الهول، بينهم 20 ألف عراقي، وكشف عن عودة أربعة آلاف عراقي من المخيم.

وفي حزيران الماضي، غادرت 170 عائلة عراقية مخيم الهول باتجاه الأراضي العراقية، وضمت الأسر حينها نحو 560 فرداً، وتحتجز «قسد» في المخيم حالياً 42781 شخصاً، بينهم 19530 عراقياً، و16779 سورياً، إضافة إلى 6461 أجنبياً، و11 شخصاً مجهولي النسب، استناداً إلى حصيلة أوردتها «نورث برس».

ويواصل العراق جهوده لإعادة مواطنيه إلى بلادهم ويقوم بنقلهم إلى مخيم «الجدعة» في الموصل شمال البلاد لإعادة تأهيلهم قبل العودة إلى مناطق سكنهم.

وكالات